زاهدا ولم ينقل عنه أنه اغتاب أحدا قط وكان
سليم القلب كثير الإجتهاد فى طاعة الله
تعالى مع ملازمته الصوم وكان لا يفتر
لسانه عن تلاوة القرآن وكان فقيها على
مذهب الشافعى وكان يلبس الخشن وربما
وقع له مكاشفات أخبر عنها فى المستقبل وكان
صادقا مقبولا عند الناس يستسقى به
الغيث ويتبرك بدعائه حكى خادمه
قال توليت خدمة الشيخ فى مرضه فقال
لى حضرت الملائكة عندى وقالوا لى تموت
ليلة الأحد فكان كما قال وذلك فى سنة
ثلاث وسبعين وثلاثمائة وبالتربة
أيضا قبر الشيخ أبى الفضل الساوح قيل
أنه لقى رجلا قاطع طريق على فرس فقال
له اقلع القماش فقلع ثيابه وبقى السراويل
فقال له اقلع السراويل قال فخلعه ورمى
به وقال خذه وامض فى اليم فأخذه فهرب
الفرس حتى أدخله فى اليم وخاف على
نفسه الهلاك وقال فى نفسه ما أوتيت هذا
إلا

الا من قبل الذى أخذت قماشه فعقد مع
الله تعالى توبة خالصة فرجع الفرس
وطلع سالما فأتى القرافة وطلب الشيخ
فوجده فلما رآه الشيخ قال له اترك القماش
وامض إلى حال سبيلك فقد دعونا لك
بالتوبة وبالتربة أيضا قبر الشيخ
الفقيه الإمام العالم فخر الدين على بن
القصصى المدرس كان عالما فاضلا ولما
قربت وفاته أوصى أن يدفن بهذه التربة
لتناله بركة الشيخ أبى الفضل بن الجوهرى
وبالتربة أيضا قبور تعرف بقبور
أبى سابور وبالتربة أيضا حوش
العامريين وهو الحوش الغربى من قبر
أبو الشيخ الجوهرى وأجلهم بشير بن أبى
أرطاة العامرى شهد فتح مصر واختط بها
وخطته بها معروفة قال القضاعى
والى بابه كانت تجمع المكاتين بمصر وكان
كثير الصدقة وخطته بها معروفة
وبالحوش المذكور رجل من التابعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)